ملحق
المعلومات المساعدة

بيعة العقبة الأولى

بعد الحصار الاقتصادي والاجتماعي الذي ضرب على المسلمين لمدة ثلاث سنوات ، وفي السنة (١١) من البعثة ، أسلم ستة من الشباب من المدينة في موسم الحج على يد الرسول ﷺ ، وواعدوه على إبلاغ رسالته في المدينة ..

وبالفعل .. جاءوا في الموسم التالي ، في السنة (١٢) من النبوة ، وقد بلغ عددهم اثنا عشر رجلا، فيهم خمسة من الستة الذين أسلموا على يد الرسول ﷺ ، والسادس لم يحضر ، وهو جابر بن عبد الله بن رئاب ، وسبعة آخرون ، وبايعوا الرسول ﷺ بيعة سميت ببيعة النساء؛ لأنها لم تكن تحتوي ضمن بنودها على الحرب ، وسميت أيضا بيعة العقبة الأولى لكونها في منطقة العقبة بمكة ، وبعث معهم الرسول ﷺ مصعب بن عمير ليعلمهم أحكام الإسلام .

بيعة العقبة الثانية

نجح مصعب بن عمير في مهمته المكلف بها من قبل الرسول ﷺ في المدينة ، وفي خلال عام واحد ، وفي موسم الحج سنة (١٣) من النبوة ، (يونيو ٦٢٢م) جاء مصعب – باتفاق مع الرسول ﷺ – ومعه (٧٣) رجلا وامرأتان ، يبايعون الرسول ﷺ على الجهاد والنصرة فيما عرف ببيعة العقبة الثانية .

صلح الحديبية

في عام (٦ هـ)، رأى الرسول ﷺ في المنام وهو بالمدينة أنه دخل هو وأصحابه المسجد الحرام ، وأنه قد أخذ مفتاح الكعبة ، وأن المسلمين طافوا واعتمروا، فحلق بعضهم رأسه وقصر الآخر ، وبالفعل .. أخبر الرسول ﷺ أصحابه بالتجهيز للعمرة في مكة ، ففرح الصحابة فرحا شديدا واعتقدوا أنها بشرى بدخول مكة في نفس العام ، إلا أن قريشا منعت الرسول ﷺ من الدخول بعد علمها ، ولجأت للتفاوض والصلح معه ، فيما عرف بصلح الحديبية.

عمرة القضاء

كان من شروط صلح الحديبية : ألا يدخل المسلمون مكة في نفس العام الذي تم فيه الصلح ، على أن يعاودوا الدخول في العام الذي يليه ، وتنفيذا لهذا الاتفاق عاد المسلمون إلى المدينة بلا عمرة في هذه السنة ، وفى يوم الاثنين من شهر ذي القعدة من عام (٧ هـ) عاد المسلمون مرة أخرى إلى مكة للعمرة ، ليقضوا عن العمرة التي فاتتهم في العام المنصرم ، فيما عرف بعمرة القضاء.

دار الأرقم بن أبي الأرقم

في نهاية السنة الرابعة من البعثة ، اتجهت قريش بقوة إلى سياسة تعذيب المسلمين بشدة لإثناء المسلمين عن دينهم ، وإرهاب غير المسلمين من اتباع دعوة الرسول ﷺ والدخول في الإسلام ، وإزاء هذه المحنة قرر الرسول ﷺ أن يتخذ مقرا يجمع المسلمين ، ليشد من أزرهم ويثبتهم على الطريق ، وفي بداية السنة الخامسة من البعثة وقع الاختيار على دار الفتى الصغير الأرقم بن أبي الأرقم لعدة أسباب :

الأول : هو جهل قريش بإسلام الأرقم.

والثاني : أن الأرقم كان من بني مخزوم، حاملي لواء الحرب والتنافس مع بني هاشم، فيكون من المنطقي أن تستبعد قريش أن محمدا يقابل أصحابه في بيت أعدائه .

وأما ثالثها: فهو أن الأرقم كان فتى عند إسلامه، في السادسة عشرة من عمره تقريبا، فلا يعقل أن يجتمع المسلمون في بيته، دون بيوت الكبار منهم. ولقد كان احتياط النبي ﷺ وصحبه في اختيار هذه الدار سببا لاستتار أمرهم، وعدم انكشاف حركتهم يومئذ.

الحصار الاقتصادي والاجتماعي

(المقاطعة العامة)

أخذت الأحداث تتلاحق في مكة بصورة مفزعة لقريش ؛ حمزة يدخل الإسلام، ولا تكاد تمر أيام ثلاثة حتى يتبعه عمر بن الخطاب ، والمسلمون يخرجون في طرقات مكة، يعلنون عن إيمانهم،

وقريش تتنازل عن بعض كبريائها وتذهب إلى محمد ﷺ؛ لتساومه، لكن النبي ﷺ يردها خائبة، ودفعت سرعة الأحداث و تعاقبها في فترة وجيزة قريشا إلى تدبير أمر من شأنه أن يقضي نهائيا على الدعوة والمسلمين في السنة السابعة من البعثة ، ألا وهو المقاطعة العامة ، أو الحصار الاقتصادي والاجتماعي للمسلمين ، مقاطعة شاملة ؛ لا بيع و لا شراء و لا زواج ، وكتبت قريش صحيفة علقت بالكعبة تنص على ذلك ، ويستمر الحصار الرهيب لمدة ثلاث سنوات كاملة في شعب بني هاشم ، تحمل فيه الرسول ﷺ والصحابة و بنو هاشم و بنو عبد المطلب ما لا يتحمله بشر ، حتى من الله تعالى عليهم، ونقضت الصحيفة الظالمة في السنة العاشرة من البعثة .

بيعة الرضوان

في شهر ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة ، تحرك الرسول ﷺ والمسلمون إلى مكة من أجل العمرة ، وعندما وصل الخبر إلى قريش ، بعثت برسول تلو الآخر لمعرفة ماذا ينوي الرسول ﷺ ، أينوي العمرة أم الحرب ؟، ويبعث الرسول ﷺ بعثمان بن عفان إلى قريش ، إلا أن شائعة تسري بمقتل عثمان ، وعندها يطلب الرسول ﷺ من المسلمين المبايعة على الموت ثأرا له ، ويبايع المسلمون الرسول ﷺ ، وكان هذا الحدث عند شجرة تسمى شجرة الرضوان ؛ ولذا سميت ببيعةالرضوان .

* * *